الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد

م.د. لينا عقيل خداداد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
Jafar-jaber@yahoo.com

الخلاصة:-

تعد مرحلة رياض الأطفال ذات اهمية تنموية للاطفال ، وهي تشكل مرحلة ذات أبعاد مهمة تنطوي على النمو والتطور الكبير بالنسبة للاطفال على اكثر من صعيد ، فتحتاج لتوجيه الاهتمام نحو تنمية الأطفال من الناحية العاطفية والفكرية والجسدية والاخلاقية بافضل الوسائل والطرق، فالطفل لايولد وهو مزود بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده بل يتعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية، ان الطفل في مرحلة الطفولة يكون غير قادر على لتمييز بين الأشياء الذاتية والامور الموضوعية،ومما لاشك فيه ان الرغبة في تملك الأشياء تتجسد في رغبة الأطفال بالاستحواذ على الأشياء سواء كانت مرغوبة ام غير مرغوبة،اذ يعد حب التملك عند الأطفال احدى مشكلات الطفولة الأساسية ،ومن هنا استهدفت الدراسة التعرف على الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض ووفقاً للجنس ونوع الرياض، وكان هناك (٢٠) موقف لقياس سلوك الرغبة في تملك الاشياء.

أظهرت النتائج ضعف الرغبة في تملك الأشياء ولم يكن هناك فرقا دالاً احصائياً وفقاً للجنس ولنوع الرياض

الكلمات المفتاحية :الرغبة .تملك الاشياء.لدى اطفال الرياض .

The desire to own things among the children of kindergarten in the city of Baghdad)

Dr. Lina Aqeel Khudadad
Mustansiriya University \ College of Basic Education

ABSTRACT

The kindergarten phase is of developmental importance to children and is a significant stage

The child is born with the values, customs and traditions of the society. He learns through socialization that the child in childhood is not a child. Is capable of distinguishing between subjective and objective things, and there is no doubt that the desire to own things is embodied in the desire of children to acquire objects, whether desirable or undesirable

The study aims to identify the desire to own the things in the children of Riyadh according to gender and the type of Riyadh. There were (20) attitudes to measure the behavior of the desire to own things.

Key words: Desire. Own things. For Riyadh's children.

مشكلة البحث: Research problem

تترسخ في مجتمعاتنا قيما اخلاقية متعددة وتحاول كلاً من الاسرة والروضة بان تكون قدوة للاطفال ، وذلك في استخدام افضل طريقة واسلوب في التربية من خلال التربية بالقدوة ، وغرس طريقة التعامل الصحيحة من قبل الابوين ، ونتيجة لبعض الاخطاء التربوية ونهج

انتهجه الاهل في تربيتهم لاطفالهم منذ الصغر بالامكان ان تظهر بعض السلوكيات غير المرغوبة لدى اطفالهم وتصبح احدى خصالهم ومنها الرغبة في تملك الأشياء ، اذ لا يستطيع الأفراد المتمركزون حول ذاتهم ادراك افكار الاخرين بشكل كامل او التعايش معها ، علاوة على عدم قدرتهم على التعايش مع الواقع الذي يشير الى ان الحقيقة قد تكون مختلفة عن الامور التي هم على استعداد لتقبلها ، وان استمرار التمركز حول الذات والانانية لدى الطفل يقوده الى التفرد بارائه وتفضيل المصلحة الذاتية على المصلحة الاجتماعية .

لذلك فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالاجابة عن السؤال الاتي (ما درجة الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض)

أهمية البحث :-Research Importance

مما لاشك فيه ان الاهتمام المبكر بالطفولة يعد من اولويات التربية ،والتي تهدف الى تنمية شخصية الطفل وصولا الى تحقيق التنمية المتكاكلة في الشخصية الانسانية،واصبح هذا المعيار الاساسي في قياس مدى تقدم الامم وتطورها ،لذلك ثابرت العديد من دول العالم من اجل الاهتمام باطفال ماقبل المدرسة من اجل اعداد جيل قادر على قيادة البلد وتحقيق المنافسة مع دول العالم الاخرى.(صالح ،٢٠٠٨ : ٩٨)

تعتبر مرحلة رياض الأطفال ذات اهمية تنموية للاطفال ، وهي تشكل مرحلة ذات ابعاد مهمة تنطوي على النمو والتطور الكبير بالنسبة للاطفال على اكثر من صعيد ، فتحتاج لتوجيه الاهتمام نحو تنمية الأطفال من الناحية العاطفية والفكرية والجسدية والاخلاقية بافضل الوسائل والطرق، فالطفل لايولد وهو مزود بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده بل يتعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية المقصودة وغير المقصودة من خلال التقليد او التوحد مع الاخرين ولاسيما مع الوالدين ،ويعد النمو الخلقي والاجتماعي من اهم الجوانب التي تهدف التنشئة الاجتماعية الى تنميتها في شخصية الطفل لانه يشكل ركنا اساسيا من مقومات الشخصية الفاعبة والمؤثرة وعاملا مهما في التماسك الاجتماعي.(القذافي ،١٩٩٥: ٥٦)

اذ تشهد هذه المرحلة مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يمكن السيطرة عليها من قبل معلمة الروضة وذلك بالتعرف على الحاجا ت النفسية والانفعالية والاجتماعية والتعامل معها بشكل ايجابي ،بالاضافة الى دور الاسرة فهي تؤثر في شخصية الابناء، اذ تعد مرحلة

الطفولة الاساس لما هو طبيعي واصيل داخل النفس البشرية، وماهو مكتسب من الاخرين والتعامل اليومي ،وهل حب الاخرين وفعل الخير هو الاصل في النفس البشرية ،ام الانانية؟

فيشير كل من باتروورث وهاريس ١٩٩٤ الى ان الطفل في مرحلة الطفولة يكون غير قادر على لتمييز بين الأشياء الذاتية والامور الموضوعية ،ويعتقد الأطفال ان من يختلفون معهم بالاراء يكونون اما مخطئين او لاوجود لهم من الاساس .(lemmon ,2007,503)

ويرجح (جان بياجيه) ان الأطفال الصغار هم بطبعهم متمركزون حول ذاتهم ،اذ ركز بياجيه على جانبين من جوانب التمركز حول الذات، وهما اللغة والاخلاق ،اذ كان يعنقد ان الأطفال المتمركزون حول ذاتهم يستخدمون اللغة للتواصل مع انفسهم ويتحدثون مع انفسهم اثناء اللعب،ويعتقد ان هذا الكلام ليس له وظيفة محددة،انمتا يستخدم كوسيلة لمصاحبة النشاط الحالي للطفل او لتعزيز هذا النشاط. (Fogiel,1980,75)

ومما لاشك فيه ان الرغبة في تملك الأشياء تتجسد في رغبة الأطفال بالاستحواذ على الأشياء سواء كانت مرغوبة ام غير مرغوبة.

اذ يعد حب التملك عند الأطفال احدى مشكلات الطفولة الاساسية والهامة ،ولذا فانها تقتضي من الاهل والام تحديدا مواقف تربوية موجهة مدروسة، كما تقتضي الحذر في التعامل مع الطفل ، وعدم اهمال هذا الجانب النفسي والاجتماعي في حياته، وتكمن المشكلة ان الطفل يود ان ياخذ الحاجات عند الاخرين ولايرغب ان يشارك غيره من الأطفال ،فيحاول الوادان ان ينموا لدى طفلهم القدرة والرغبة في المساركة،الا ان بعضهم يرفض الانصياع والقبول،بل تنتابه احيانا حالة من الفزع والتوتر اذا امسك امسك احد الأطفال من اصدقاءه بلعبته او بشيء ما يخصه،عندئذ يكره الأطفال الاخرون اللعب معه ،ويسعون لعزله وابعاده،فينطوي على نفسه خوفا على ممتلكاته واشياءه،حتى البسيطة منها.(Frankenberger,2000,344)

اذ يميل الطفل بالاعجاب باغراض الاخرين ويرغب ان يمتلكها ،فهو يميل للتعرف على الأشياء ،اذ تبدأ هذه المشكلة مع نهاية السنة الاولى من عمره وذلك بالحرص على اخذ الأشياء

والاستحواذ عليها بطريقة تلقائية بلا حرج ولاقيود ولاحدود، ومن الطبيعي ان ياخذ الطفل الشيء الذي يلفت انتباهه ،وفي البداية قد يستعين بالكبار لتمكينه بتملك الأشياء التي تعجبه،ثم بعد ذلك يمد يديه الى الأشياء التي تعجبه ،وهو في هذه المرحلة لايستطيع التميز بين ملكيته وملكية الغير، وذلك لعدم نضجه وادراكه.(Fogiel,1980,88)

ويشير الكثير من علماء النفس الى ان حالة التمركز حول الذات اما ان تبقى ثابته في سلوك الأفراد او بالامكان تجاوزها من خلال التربية السليمة،فاحترام الاخرين ومراعاة حقوقهم تشكل قضية هامة ذات طابع اجتماعي هادف ،يفضي الى قوة وتماسك المجتمع،في حين ان الرغبة في تملك الأشياء دون مراعاة لحقوق الاخرين ربما يفضي الى الحقد والكراهية والاستحواذ على املاك الاخرين مستقبلا، بعيدا عن مراعاة حقوقه.(الالوسي،١٩٨٣: ٥٦)

وان الرغبة في تملك الأشياء من الدوافع الثانوية الذاتية التي يكتسبها الطفل بفعل تاثيرات البيئة الخارجية التي يتعامل معها، فهو ينشأ في مجتمع يجد فيه ان له الحق في تملك بعض الأشياء من دون غيرها ويتعلم منه الفوائد التي تعود على الشخص اذا كثر ما يمتلكه.(الجميلي، ١٩٩٠: ٤٦)

ان امتلاك الطفل والاستحواذ على اشياء الاخرين دون ان يكون هناك توجيه من قبل الوالدين يفضي الى ان يكون الطفل انانيا متمركزا على ذاته دون مراعاة حقوق الاخرين، ولربما يكون هذا السلوك في بدايته محاولة للتعرف او الاستحواذ المؤقت على اشياء الاخرين ،ولكن اذا ما استمر هذا السلوك

دون ان تكون هناك موجهات للتصحيح فمن الممكن ان يثبت ويتحول الى سلوك دائم بالرغبة في تملك اشياء الاخرين. (ويتيج،١٩٩٢ :٧٧)

ومن هنا فان البحث الحالي يسعى لمعرفة العجز المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :-

١- ايضاح اهمية وخطورة موضوع العجز المتعلم وانعكاسه على اداء الطفل وانجازه للنشاطات

٢- ان الوعي بمفهوم العجز المتعلم لدى الطفل يفضي الى اكتساب مفاهيم مضادة لمعالجة حالات الاحباط

٣- ان حالات العزو الخاطئة تشكل السبب الرئيس بالعجز المتعلم

٤- خطورة العجز المتعلم تكمن بالتعميمات التي تصدر عن الطفل نحو موضوعات متعددة في حياته

هدف البحث :-: aim of Research

يهدف البحث الحالي تعرف الى :-

١- الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض .

٢-الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض الحكومية و الاهلية

٣-الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض وفقا لمتغير الجنس

حدود البحث :-Limitations of Research

اقتصر البحث الحالي على اطفال الرياض الحكومية والاهلية (٢٠١٨-٢٠١٩)

تحديد المصطلحات :Definition of terms

اولاً- الرغبة في تملك الأشياء:- يعرفه

- **ويندشتل و روز** :- هي صفة تجعل الفرد منشغلا ومنكبا على عالمه الخاص الداخلي .ويعتبر من يتمتعون بهذه الصفة انفسهم وآراءهم او اهتماماتهم هي الاكثر اهمية او اقناعا .

(Caputi,2012:258)

- هي الغيرة الجنونية التي تدفع الانسان الى ارادة السيطرة على املاك الغير بدون حق .

(وايكوف،٢٥،١٩٩٩)

- ويعرفها مكدوكل بانها :- الحافز الى الحصول على الأشياء التي نعتقدها مفيدة او على الاقل نجدها جذابة ثم الدفاع عن مثل هذه الأشياء . (صالح،٢٠٠٨ :٨٩)

تعرفه الباحثة :- هي الرغبة بالسيطرة والاستحواذ على الأشياء التي يجدها الفرد مفيدة له،دون مراعاة حق الاخرين بامتلاكها.

التعريف الاجرائي:- الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس – الرغبة في تملك الاشياء .

ثا نياً: أطفال الروضة :

تعريف وزارة التربية ،٢٠٠٥ :

هم الأطفال الذين يُقبلون في رياض الأطفال ممن أكملو الرابعة عند مطلع العام الدراسي ، أو من سيكملوها في السنة الميلادية ٣١/ كانون الاول ومن لم يتجاوزو السادسة من عمرهم (وزارة التربية ، ٢٠٠٥: ٨)

الفصل الثاني

الاطار النظري

الرغبة في تملك الاشياء

يعد مفهوم حب التملك بشكل عام هو المحاولة المفرطة في التملك والامتلاك ، بالاضافة الى الرغبة الغير طبيعية للتحكم وادارة الاشخاص الاخرين ، وينشأ هذا التصرف نتيجة لقيود ثقافية مجتمعية ، فالرغبة في تملك الأشياء او الانانية هي التي تجعل الطفل غير قادر على التعاطف مع من يتفاعل ، فيميل الى تفضيل نفسه على الاخرين ، ويمكن التغلب على تلك الانانية من خلال اكساب الطفل صفة الكرم والايثار وذلك من اجل اعادة التوازن الى الطفل والمجتمع معا

اذ تعد مرحلة الطفولة مهمة جدا فيبدأ الطفل فيها باكتشاف الذات والتعبير عن نفسه من خلال الحركة والكلمة والرغبة الذاتية في الملكية الفردية ، فنرى ان التعبير بالكلمة في هذه المرحلة تتركز في كلمات مثل (أنا ، لي ، حقي ، نفسي) كما تتركز لديه الرغبة في امتلاك عواطف الوالدين وعدم الرغبة في مشاركة الآخرين . (Sammons ,2010:234)

- صور أو أشكال الرغبة في تملك الأشياء :-

اولاً:- تتمثل في عجز الفرد عن النظر الى العالم الا من خلال مصالحه ومنافعه الخاصة او الشخصية ، وهذا المستوى هو الذي يمكن ان يطلق عليه اسم (الانانية) .

ثانياً:- تتمثل في تبني وجهة النظر الاولى مصحوبة بقدر اكبر من التشدد والغلو في التزام المصلحة الذاتية وهذا ما يمكن ان يطلق عليه اسم جنون الانانية .

- كيفية التعامل مع الطفل الذي لديه حب التملك : -

يلاحظ الكثير من الاباء والامهات ان اطفالهم حين يزورون الأقرباء أو الأصدقاء بأن الممتلكات التي توجد في منزل هؤلاء تنال اعجاب اطفالهم ، وبالرغم من ان هذه الأشياء تتواجد في منازل الأطفال إلا أنهم يرونها بطرقة اخرى عند الغرباء وحبون امتلاكها أو أخذها بشكل أو بآخر . وتكمن المشكلة ان الطفل يود ان ياخذ الحاجيات عند الاخرين ولا يرغب ان يشارك غيره من الأطفال اذ تحاول الأم وكذلك الأب أن ينموا لدى طفلهم الرغبة في المشاركة خشية من أن تسيطر على طفلهم مستقبلاً سمات البخل والانانية والانعزالية وربما التوحد (Tesch,1978:549) .

النظريات التي فسرت الرغبة في تملك الأشياء

نظرية النمو المعرفي (جان بياجيه)

يرجح جان بياجيه ان الأطفال الصغار هم بطبعهم متمركزون حول ذاتهم ، اذ ركز بياجيه على جانبين من جوانب التمركز حول الذات ، وهما اللغة والاخلاقيات . وكان يعتقد ان الأطفال المتمركزون حول ذاتهم يستخدمون اللغة للتواصل مع انفسهم في المقام الاول . لاحظ بياجيه ان الأطفال قد يتحدثون مع انفسهم في اثناء اللعب ، وان هذا الحديث مع الانا (التمركز حول الذات) انما يعبر عن افكار الطفل نفسه (Sammons ,2010:23o) . ويعتقد بياجيه ان هذا الكلام ليس له وظيفة محددة ، اذ انه يستخدم كوسيلة لمصاحبة النشاط الحالي للطفل او لتعزيز هذا النشاط .

واشار في نظريته الى انه كلما نما الطفل على المستويين المعرفي والاجتماعي ، كلما تراجع مستوى الكلام المتمركز حول الذات الذي يستخدمه . ولكن فيجوتسكي كان له رأي آخر ، اذ كان يشعر ان الكلام المتمركز حول الذات في مرحلة الطفولة له دلالات أخرى ، حيث انه يساعد في عملية نمو الطفل على مستوى الحديث الاجتماعي والتطور الفكري العالي . وعلاوة على نظرية بياجيه كان يعتقد

ان الطفل في اثناء تواصله مع الآخرين يعتقد انه على علم بكافة تفاصيل الموضوع ويصاب بالاحباط اذا ما طلب منه الاخرون الادلاء بالتفاصيل (Caputi,2012:259) .

اذ اعتقد بياجيه ان التمركز حول الذات يؤثر في اخلاقيات الطفل ، وبسبب هذا التمركز حول الذات ينصب اهتمام الطفل على النتيجة النهائية للحدث بدلا من التركيز في نوايا الاخر . لذا يمكن القول ان التمركز حول الذات هو عدم قدرة الطفل على استيعاب وجهات نظر الآخرين . يفترض الطفل في هذه المرحلة من النمو المعرفي ان نظرته للعالم مطابقة لنظرة الآخرين، مثلا لا يعتقد الطفل ان استحواذه على لعبة طفل اخر تصرفا خاطئا لانه لا يعتقد ان اخذ اللعبة بهذه الطريقة سيؤذي مشاعر الطفل الآخر . (وايكوف،١٩٩٩،٢٥)

نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد)

يبين سيجموند فروي دان طبيعة الطفل في سنواته الاولى التي يطويها فيما بعد النسيان تحتوي على قدر كبير من الانانية ، اذ يقول ان الطفل يحب نفسه اول ما يحب ، وفي طور لاحق فحسب يتعلم ان يحب الآخرين ، وان يضحي في سبيل الغير ، وحتى الاشخاص الذين يبدو على الطفل وكأنه يحبهم من البداية ، فانه لا يحبهم اول الامر الا انه يحتاجهم ولا يسعه الاستغناء عنهم . والتي هي الاساس اسباب التمركز حول الذات لدى الطفل .

اذ يقول فرويد ان الانانية او التمركز حول الذات هي التي تعلم الطفل الحب ، ففي وقت متاخر يبدأ الطفل في تكوين مفهوم أخر عن الحب ،يسمح له حينها بان يتنازل عن جزء من انانيته اذ بين ان الأطفال من سن الثانية والنصف حتى الخامسة تستطيع ان ترى لديهم هذا الاتجاه العدائي حين تستقبل العائلة مولودا جديدا ، فغالبا لايستقبلون الطفل استقبالا وديا ، بل بالاحتجاج على وجوده .

يرى فروي دان الرغبة في تملك الأشياء مرتبطة بالغرور أي بسمات الانسان الشخصية أي يجعل الانسان من ذاته مركزا لعالمه دون الاهتمام بالاخرين ، بما في ذلك من يحبهم او يعتبرهم مقربين . (صالح،٢٠٠٨ :١٢٢)

نظرية الذات لكارل روجرز

تعد هذه النظرية من احدث واشمل نظريات الذات وذلك لارتباطها بطريقة الارشاد الممركز حول العميل . اذ عد روجرز الذات هي كينونة الفرد التي تتكون نتيجة تفاعله مع الاخرين وهي مجموعة مدركات ومفاهيم وقيم .

وبالرغم من ان مفهوم الذات ثابت نسبيا الا انه يمكن تعديله وتغييره من خلال الارشاد النفسي واه يتأثر بالوراثة والبيئة وبالاسرة . والذات عنده تتكون من مدركات وقيم تنشأ من تفاعل الفرد مع البيئة ، وان الفرد لديه اكثر من ذات ، الواقعية والمثالية والخاصة .

لقد عرفت هذه النظرية بالنظرية المتمركزة حول الشخص، في ضوء ذلك وضع روجرز عدة مبادئ ،اهمها ينمو فهم الذات نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة وخاصة في تعامله مع الآخرين ، والذات هي كل منظم يعبر عنه الشخص باستخدام ضمائر المتكلم . (ويتيج،١٩٩٢ :٧٩)

أسباب التمركز حول الذات أو الأنانية وطرق علاجها :-

هناك اسباب كثيرة تدفع الانسان للأنانية منها التربية الخاطئة من الأبوين للأبناء في الصغر وعدم توعيتهم على اجتناب الاحقاد والاستيلاء الفردي وغيرها ، ذلك قد يسبب الانانية ولكن في بعض الاحيان يكون الوالدين هم مصابون بالانانية . والحرمان ايضا سبب مهم فيجب توفير متطلبات الأطفال وبشكل معقول وغير مفرط ، ايضا كثرة العقاب على أتفه الأمور هي ليست بالتربية السليمة لأنها قد تحول الطفل الصغير الى شخص اناني في كبره ، كذلك الحراج والأهانة والتوبيخ والضرب امام الاخرين قد تولد التمركز حول الذات والانانية والكره للغير .

تعد كلاً من الاسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام لهم الدور الكبير في علاج الانانية لان الطفل في الواقع يتأثر بالعوامل المحيطة به فيجب تعليمه وتعويده منذ صغره على عدم الانانية وان يحب لغيره ما يحب لنفسه ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (حب لاخيك ما تحب لنفسك) ويجب تعويد الطفل على حب التعاون والايثار والعمل الجماعي .(Sammons ,2010:236)

- دراسة كينريك ١٩٧٩ Kenrick

استهدفت الدراسة معرفة السلوك الايثاري والرغبة في تملك الأشياء لدى الأطفال وتطوره، وتكونت العينة من مجموعتين تجريبيتين، تكونت عينتة التجربة الأولى من(٢٧) طفلاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدم ثلاثة عوامل مستقلة، بعد تطبيق التجربة وبعد تطبيق تحليل التباين الثلاثي، أظهرت النتائج عدم وجود أثر للجنس في تقديم الأشياء والرغبة في تملك الأشياء للاخرين، والذين تعرضوا للأحداث المزاجية السلبية قدموا الأشياء للآخرين أكثر من مما كانت قبل التجربة.

٢ – دراسة الجيبة جي ١٩٩٨

استهدفت الدراسة تعرف على تطور الإيثار والعطاء عند الطفل وعلاقته بعمره وجنسه، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً بواقع (٦٠) طفلاً من أطفال دور الدولة و(٦٠) طفلاً من الأطفال الذين يعيشون مع والديهم موزعين بالتساوي على الجنسين، وقد قدم مقياس سلوك الايثار المعد من قبل الباحثة.

أظهرت النتائج ان السلوك الايثاري لدى الأطفال يتخذ مساراً تطورياً متصاعداً مصاحباً لتقدم الطفل بالعمر الزمني، واظهرت الفروق ذات دلالة احصائية في تطور السلوك الإيثاري تبعاً لمتغيري العمر ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس .

مناقشة الدراسات السابقة

استهدفت دراسة كنيريك ١٩٧٩ معرفة السلوك الايثاري والرغبة في تملك الأشياء لدى الأطفال وتطوره،اما دراسة الجيبة جي ١٩٩٨ استهدفت الدراسة تعرف على تطور الايثار والعطاء عند الطفل وعلاقته بعمره وجنسه، تكونت عينة دراسة كنيريك ١٩٧٩ في التجربة من (٢٧) طفلاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، اما عينة دراسة الجيبة جي١٩٩٨ تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً.

أظهرت نتائج دراسة كنيريك ١٩٧٩ عدم وجود اثر للجنس في تقديم الأشياء والرغبة في تملك الأشياء للاخرين، والذين تعرضوا للاحداث المزاجية السلبية قدموا الأشياء للاخرين اكثر من مما كانت قبل التجربة،اما دراسة الجيبة جي اظهرت النتائج ان السلوك الايثاري لدى الأطفال يتخذ مسارا تطوريا متصاعدا مصاحبا لتقدم الطفل بالعمر الزمني،واظهرت الفروق ذات دلالة احصائية في تطور السلوك الايثاري تبعا لمتغيري العمر ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس .

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث :

اقتصر البحث الحالي على اطفال رياض الأطفال الحكومية والاهلية .

ثانياً: عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث عشوائيا من مجتمع البحث وتمثل اطفال رياض الأطفال إذ بلغت (٤٠) طفل وبواقع (٢٠) طفل من الذكور والاناث من المدارس الحكومية و(٢٠) طفل من الذكور والاناث من المدارس الاهلية.

ثالثاً: أدة البحث :

لتحقيق أهداف البحث كان لا بد من توفر أداة يتم من خلالها التعرف على الرغبة في تملك الاشياء، وتكونت الاداة بصيغتها النهائية من (٢٠) موقف ، إذ يحصل االطفل على درجة واحدة اذا لم ياخذ الشيء الذي في الصندوق، في حين يحصل على صفر اذا أخذ الشيء الذي في الصنوق وتكون أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الإختبار كله (٢٠) ، في حين تكون أدنى درجة (صفر) ويبلغ المتوسط النظري للمقياس (١٠) درجات، وستعرض أمام الطفل في صندوق مجموعة مواد في علبة ويقال للطفل ان هناك مادة اذا تعجبك فهي لك، لكن هناك زميل لك لم يبقى له من هذه المواد اذا ترغب بالمادة خذها واذا ترغب بتركها له، فستكون لزميلك وأنت صاحب القرار،علماً ان المادة موجودة في علبة وبالامكان مشاهدتها قبل امتلاكها.

وتكون المقياس من (٢٠) موقف عملي ،يقوم الطفل باختيار احدى المواد وكما يأتي:-

جدول (١) المواد العروضة لقياس سلوك الرغبة في تملك الاشياء

ت	المواد العروضة للذكور	المواد العروضة للاناث
١	اقلام رصاص	اقلام رصاص
٢	البازل بن تين	بازل دورا
٣	المكعبات	المكعبات
٤	كرة صغيرة	قراصات شعر
٥	حلوى شعر بنات	حلوى شعر بنات
٦	بالون	بالون
٧	بازل سبايدرمان	بازل
٨	سبنر	سينر
٩	كرة سلة	عرائس
١٠	ادوات نجارة بلاستك	ادوت مطبخ بلاستك
١١	مداليات	مداليات
١٢	حلوى	حلوى
١٣	مبراة اقلام رصاص	مبراة اقلام رصاص
١٤	اقلام تلوين	اقلام تلوين
١٥	شكولاته	شكولاته
١٦	علكة ملونة	علكة ملونة
١٧	دفتر رسم	دفتر رسم
١٨	كرة تنس ملونة	كرة تنس ملونة
١٩	اقلام جاف ملونة	اقلام جاف ملونة
٢٠	صلصال صناعي	صلصال صناعي

رابعاً: صدق الأداة :

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية ، قامت الباحثة بعرض المواقف على عدد من الخبراء والمختصين في ميدان التربية وعلم النفس ، للتأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه ، وبعد جمع آراء الخبراء والمختصين ، تم تحديد نسبة (80%) من آراء الخبراء للموافقة على مدى صدق المواقف ، من حيث كونها صائبة وتقيس ما وضعت من أجله ، وقد حصلت جميع المواقف على نسبة أعلى من(80%) مع إجراء بعض التعديلات المطلوبة من قبل بعض الخبراء وبذلك أصبحت مواقف المقياس جاهزة للتطبيق .

خامساً الثبات :

بعد إجراء عملية الصدق ، قامت الباحثة بإجراء عملية الثبات عن طريق إعادة الاختبار ، بأخذ عينة بلغت (٢٠) طفلا وطفلة ، بواقع (١٠) اطفال من الذكور و (١٠)اطفال من الاناث ، ثم طبقت الباحثة الاختبار على العينة ، وبعد مدة أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها . وباستخدام معادلة (بيرسون) بلغ معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني(٠،٧٧) ويعد معامل ثبات جيد.

سادساً: الوسائل الاحصائية

١ – الاختبار التائي(t–test) لعينة واحدة

٢ – الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين

٣ – معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج:–

أولاً:– التعرف على الرغبة في تملك الأشياء لدى أطفال الرياض عموماً في الرياض الحكومية والأهلية، بلغ متوسط درجات الرغبة في تملك الأشياء لدى الطلبة عموما في الرياض الحكومية والأهلية (١٢،٧٦٨) درجة وبانحراف معياري (١٣،٤٥٤) وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ (١٠) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة ، اتضح أن الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (١،١٢٢) اصغر من القيمة التائية الجد ولية (١،٦٨) ، الجدول (٢) يوضح ذلك ، هذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الرغبة في تملك الأشياء لدى الأطفال في مرحلة الرياض الحكومية والاهلية والمتوسط النظري لهذا السلوك .

جدول (٢)

العجز المتعلم لدى الأطفال في مرحلة الرياض الحكومية والاهلية

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة T		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجد ولية	
ذكور وإناث	٤٠	١٢،٧٦٨	١٣،٤٥٤	١٠	١.١٢٢	١،٦٨	**0.005**

ثانياً:- التعرف على الرغبة في تملك الأشياء لدى أطفال الرياض وفقاً للرياض الحكومية أو الأهلية . فقد استعمل الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ بلغ متوسط درجات الرغبة في تملك الأشياء لدى الطلبة في الرياض الحكومية(١٢،٦٢٣) وبانحراف معياري (١٢.٢٣٧) ، أما لدى الطلبة الرياض الاهلية فقد كان المتوسط الحسابي (١١،٣٩٨) وبانحراف معياري (١٣.٤٢٨) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١،٨٢٤) أصغر من القيمة الجد ولية (٢.٠٢١) والجدول (٣) يوضح ذلك . وهذه النتيجة تشير الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الرغبة في تملك الأشياء لدى لدى اطفال الرياض الحكومية ومتوسط درجات الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض الاهلية.

جدول (٣)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للرغبة في تملك الأشياء وفقا لنوع الدراسة

م	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدرجةالتائية	
						المحسوبة	الجد ولية
١	الحكومية	٢٠	١٣.٤٥٢	١٣.١٨٧	٣٨	١،٨٢٤	٢.٠٢١
٢	الاهلية	٢٠	١١،٣٩٨	١٣.٤٢٨			

ثالثاً:- التعرف على الرغبة في تملك الأشياء لدى اطفال الرياض الحكومية والاهلية وفقا لمتغير الجنس .

وفيما يتعلق بالهدف الثالث فقد استخدم الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة(الذكور) على مقياس الرغبة في تملك الأشياء (١٢،٥٥٧) وبانحراف معياري (١٢،٩٣٤) ، أما عند الإناث فقد كان المتوسط الحسابي(١١،٨٧٦)وبانحراف معياري(١٣،٣٧٦)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١،٤٩٨) أصغر من القيمة الجدولية (١،٦٨) والجدول (٤) يوضح ذلك . وهذه النتيجة تشير الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط لدى اطفال الرياض(الذكور) ومتوسط درجات اطفال الرياض (الاناث) في الرغبة في تملك الأشياء وفقا(لمتغير الجنس) .

جدول (٤)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للرغبة في تملك الأشياء وفقا لمتغير الجنس

م	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدرجة التائية	
						المحسوبة	الجد ولية
١	ذكور	٢٠	١٢،٥٥٧	١٢،٩٣٤	٣٨	١،٤٩٨	٢.٠٢١
٢	إناث	٢٠	١١،٥٦٥	١٣،٣٧٦			

يتضح مما تقدم وكما في نتائج الهدف الأول ضعف الرغبة في تملك الأشياء لدى الأطفال اذ ان الأطفال في مرحلة ماقبل الرياض وفي مرحلة الرياض يتسمون بضعف التمركز حول ذواتهم اذ أن الطفل يحاول الاستحواذ على كل الأشياء التي امامه وامتلاكها سواء كانت له ام للاخرين كما ان الاسلوب المتبع داخل العايلة له دور فاعل في ثبات السلوك لدى الطفل إلا أن النتائج تشير الى ضعف التمركز حول الذات، اذ يتضح ان رياض الأطفال عموماً في المدارس الحكومية والأهلية لديهم ضعف السلوك، وعند المقارنة مابين المدارس الحكومية والاهلية ومابين الذكور والاناث في الرغبة في تملك الأشياء فلم يكن هناك فرقاً دالاً احصائياً .

ان شعور الطفل ورغبته بامتلاك الأشياء لربما يكون سلوكا تجريبيا واختباريا لمعرفة رد فعل الآخرين نحوه فضلا عن قلة ادراكه للحقوق الاجتماعية ولربما خوف الطفل من الموقف او نتيجة التوجيه المستمر من الاهل ومعلمات الروضة في التخلص من الانانية والرغبة في الاستحواذ على الاشياء،ومن هنا يبرز دور العائلة والتربية في توجيه الطفل لتهذيب سلوكه ليصبح اكثر اهتماما باراء وردة فعل الاخرين اتجاه السلوك الذي يقوم به،ليصبح سلوكه اكثر اجتماعيا ويكون اعتقادات تتوقع ردة فعل الاخرين اتجاه اي سلوك يصدر من خلاله.

وعموما فان قضية الرغبة في تملك الأشياء بحاجة الى المزيد من الدراسات والبحث لتوفير قاعدة بيانات واسعة تفضي الى عدد من الحلول في توجيه سلوك الرغبة في تملك الاسياء.

التوصيات :

من خلال نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

١- ضرورة تشجيع الطفل على الاستحواذ على اشياء الاخرين

٢- ضرورة عمل الندوات التربوية والارشادية للمعلمين والمربين للتوعية بسلوك الرغبة في تملك الاشياء

٣- تشجيع المشاركة الاجتماعية بين الاطفال

٤ - ضرورة بناء ثقافة تربوية يكون فيها مفهوم العمل الجماعي والايثار اساس بناء الثقافة الاجتماعية

المصادر

_ الالوسي ، جمال حسين (١٩٨٣) : علم نفس الطفولة والمراهقة ، ط١ ، مطبعة جامعة بغداد .

_ الجميلي ، سهام علي (١٩٩٠) : علم نفس الطفولة ، مطابع دار الحكمة ، بغداد .

-الجيبة جي،مها صفوت رؤوف (١٩٩٨): تطور الايثار عند الطفل وعلاقته بعمره وجنسه واخذ الدور والحرمان العاطفي، اطروحة دكتوراه -جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

- صالح ، علي عبد الرحيم (٢٠٠٨) : التمركز حول الذات ، الاردن-عمان.

-القذافي ، رمضان (١٩٩٥) : علم نفس النمو ، الجامعة المفتوحة ، دار الرواد ، ليبيا .

_ وايكوف ، جيري (١٩٩٩) : التأديب من دون صراخ او صفع ، الدار العربية للعلوم بيروت

_ ويتيج ، آرنوف (١٩٩٢) : مقدمة في علم النفس ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

_ وزارة التربية (٢٠٠٥): **نظام رياض الأطفال** ، ط٢، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق.

Caputi.m.(2012):Longitudinal effects of theory of mind .developmental ,the role of prosocial behavior .pp.257-270

-fogiel ,m,(1980) the psychology problem solver a complete & solution guid to any textbook. New jersey

-Frankenberger .k.d.(2000) adolescent egocentrism a .j of comparison among adolescent and adults .pp 343-354

Kenrick.t(1979) socilazation of altruism as hedonism.j.p.s.p-vol37

-lemmon ,k,&moore ,c(2007) the development of prudence in the face of varying future rewards .DEVELOPMENT science. 10.pp.502-511

-Sammons,A(2010)Test of egocentrism psychlotron ogo.UK.

-Tesch S.Whitbourne.S.k. Nehrke M.F.(1978) Cognitive journal of egocentrism ininstritutionalized adult males.546-552